

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قول ابن مسعود : إني [قد -] سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم
إنما هو كقول أحدكم : هلاّم وتعال ؛ وكذلك قال ابن سيرين : [إنما هو كقولك : هلاّم
وتعال وأقبل ثم فسرّه ابن سيرين -] فقال في قراءة ابن مسعود إِنْ كَانَتْ إِلاَّ -
زَقِيَّةً وَوَاحِدَةً . وفي قراءتنا [إِنْ كَانَتْ إِلاَّ -] صَيِّحَةً وَوَاحِدَةً -
والمعنى فيهما واحد وعلى هذا سائر اللغات . وقد روي في حديث خلاف هذا . قال : نزل
القرآن على سبعة أحرف : حلال وحرام وأمر ونهي وخبر ما كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم
وضرب الأمثال . قال أبو عبيد : ولسنا ندري ما وجه هذا الحديث لأنه شاذّ غير مسند
والأحاديث المسندة المثبتة ترده . ألا ترى أن في حديث عمر الذي ذكرناه في أوله أنه قال :
سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها . وقد كان رسول الله ﷺ